

# وضع غابات المانغروف في العالم 2022

## ملخص تنفيذي

### نظم بيئية تستحق أن نستثمر فيها

تحتل غابات المانغروف بالتقدير على نطاق واسع بسبب تنوعها البيولوجي ومساهمتها في المجتمع البشري على الصعيدين المحلي والعالمي على السواء. يسعى (تحالف مانغروف العالمي) جاهداً لتسليط قدر أكبر من الضوء على هذه النظم البيئية الأساسية ووضع أهداف طموحة من أجل الحفاظ عليها وإعادة زراعتها.

نشرتنا الافتتاحية في عام ٢٠٢١، وضع غابات المانغروف في العالم سلطت الضوء على الأخبار العلمية الجديدة البارزة ووصفت النهج الحاسمة المتعلقة بالسياسات والإجراءات على أرض الواقع من أجل الحفاظ على غابات المانغروف. وبذلك ساعدت على زيادة عدد أعضاء تحالف مانغروف العالمي وتحفيز المزيد من أنشطة المحافظة وإتاحة مصادر تمويل جديدة لمشروعات استعادة غابات المانغروف. في هذا العام، يسلط تقريرنا الضوء على الأعضاء في تحالف مانغروف العالمي ويصف الأهداف المنقحة لتحالفنا. ونشرح نتائج الأبحاث الجديدة الهامة والتطورات على صعيد السياسات. كما نقلنا الضوء على عدة أمور حول استعادة غابات المانغروف ومن بين هذه الأمور أبحاث وأدوات وقصص من الميدان.

وقد أنتج تحالف مانغروف العالمي هدفاً منقحاً لعام ٢٠٣٢، هو ضمان أمن غابات المانغروف والسكان الذين يعتمدون عليها على المدى الطويل. ويمكن تلخيص هذا الهدف في ست كلمات هي:

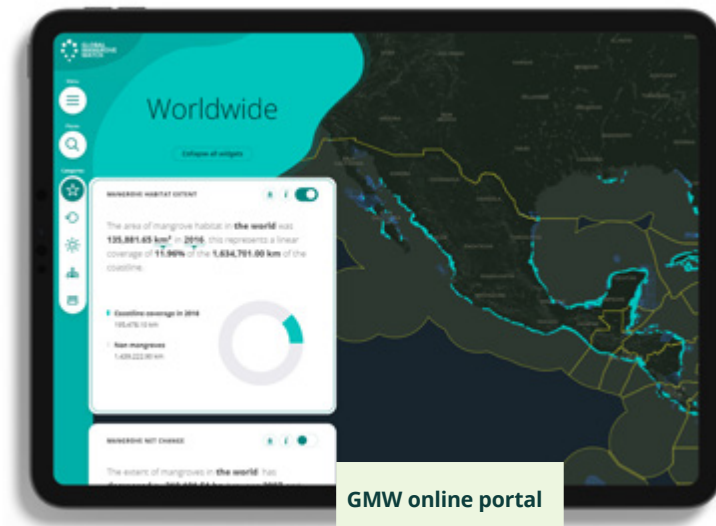
**وقف الخسائر واستعادة النصف ومضاعفة الحماية**

يعني وقف الخسائر العمل على أن تكون قيمة الخسائر صفرًا بحلول عام ٢٠٣٢، بما يساوي ٨٦١ كيلومتر مربع من غابات المانغروف التي يمكن تجنب خسارتها. وتشير استعادة النصف إلى الخسائر المسجلة (منذ عام ١٩٩١) بما يعادل ٢٩٠,٤ كيلومتر مربع من المساحة المستعادة. وتشير مضاعفة الحماية إلى مساحة غابات المانغروف التي تُدار ضمن المناطق المشمولة بالحماية أو لها مستويات مساوية من الحماية بما يعادل ٠,٤٪ أكثر من غابات المانغروف أو ٠٠٠,١٦ كيلومتر مربع لحمايتها مستقبلياً على المدى البعيد بحلول العام ٢٠٣٢.

### وضع غابات المانغروف

ومن العناصر الرئيسية في هذا التقرير الخرائط العالمية الكاملة الجديدة من فريق جلوبال مانغروف ووتش التي تقدّم خرائط أوسع نطاقاً وأكثر موثوقية من ذي قبل وهذه الخرائط الجديدة محدّثة حتى عام ٢٠٢٢. تُظهر الخرائط الجديدة ٧٤١,٠٠٠ كيلومتر مربع من غابات المانغروف عالمياً، وهي زيادة واضحة في التقديرات السابقة لكن بناءً على الخرائط المُحسّنة بدلاً من المكاسب الحقيقية.

تسمح نفس الخرائط باكتشاف التغييرات مع مرور الوقت. وتشير إلى خسائر مقدارها ١١,٠٠٧ كيلومتر مربع منذ العام ١٩٩١، ولكن تشير أيضاً إلى مكاسب كبيرة في مصبات الأنهار ومناطق الدلتا بصورة أساسية مما أدى إلى صافي خسائر يقدر بـ ٥٤٢,٥ كيلومتر مربع منذ عام ١٩٩١. وقد تضاعفت معدلات الخسارة إلى حد كبير لتكون



GMW online portal

© Mark Spalding

على مدار العشر سنوات الماضية ٦٦ كيلومتر مربع أو ٤٠,٠٪ من إجمالي غابات المانغروف في السنة الواحدة فقط. ومن المرجح أن تكون الخسائر مدفوعة بمزيج من التأثيرات البشرية المباشرة كالأزالة أو التحويل لكنها كذلك مدفوعة بتغيرات يصعب السيطرة عليها تقودها عوامل التعرية أو الفيضانات أو العواصف.

يقدم تطوير مقياس أفضل للتهديدات التي تواجه غابات المانغروف في أماكن مختلفة أداة للإدارة بصورة فعالة، ولذا هناك تحركات متزايدة نحو تطوير تصنيف للتهديدات بموجب إطار القائمة الحمراء للنظم البيئية الذي طوره الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (القائمة الحمراء للنظم البيئية). في هذا التقرير نسلط الضوء على الأماكن التي تم فيها بالفعل تطبيق هذا النهج على غابات المانغروف بدءاً من الأصدعة القارية إلى الأصدعة المحلية، ونبرز الدعوات التي تطالب بإجراء تقييم عالمي.

تم تسليط الضوء أيضاً على الطبيعة الديناميكية لغابات المانغروف عبر الأبحاث المستقلة التي أجريت على التغيرات في الأراضي الرطبة المديّة حول العالم والتي بحثت التغير الذي طرأ على غابات المانغروف والسهول الطينية والأهوار بمرور الوقت. في العديد من الحالات تمثل الخسائر الواضحة في نظام بيئي معين عمليات تحول بالنسبة لنظام بيئي آخر. قد يعزز إدراك الروابط التبادلية، بل والتكافئية، بين النظم البيئية الساحلية بشكل كبير من قدرتنا على إدارة هذه النظم على نحو أكثر شمولاً وزيادة مرونتها.





© Tim Calver

مانغروف العالمي مع المبادرة الدولية للكربون الأزرق، يطوّران حاليًا دليل لاستعادة غابات المانغروف يضم أسلوب شجرة اتخاذ القرارات. وبشكل عام يسלט الضوء على ثلاث مراحل أساسية: ما قبل التنفيذ (التمويل والتخطيط وتحديد الأهداف) والتنفيذ (باستخدام أفضل الممارسات واستهداف الاحتياجات المحلية) وما بعد التنفيذ (الرصد والتعلم).

مانغروف العالمي أداة لتتبع استعادة غابات المانغروف. ومع إسهامات أكثر من ٠٨ ممارس وعالم، سنشجع هذه الأداة ممارسي استعادة الغابات وتدعمهم كي يتتبعوا المعلومات الحيوية طوال مدة المشروع الذي يعملون عليه. كما سنتيح الفرص للمزيد من التعلم وتبادل المعلومات بين الممارسين بما ييسر زيادة جهود استعادة الغابات لتحقيق الأهداف العالمية الطموحة.

أحد المشروعات الأخرى التي سیدعمها تحالف مانغروف العالمي هو مجموعة من المبادئ التوجيهية لدعم استخدام المعارف البيئية المحلية في الحفاظ على غابات المانغروف واستعادتها. فعادةً يكون لدى السكان المحليين فهم عميق ومعرفة تاريخية لا مثيل لها بغابات المانغروف في بلادهم ويمكن أن يقدموا سيقًا محليًا أساسيًا لإجراء البحوث بشأن الحيوانات والنباتات والتفاعلات بين البشر والبيئة.

### التقدم المحرز والسياسات

يتزايد الإصرار على حماية غابات المانغروف على كافة الأصعدة العالمية والمحلية. النظم البيئية الساحلية موضوع رئيسي في العديد من المنتديات العالمية مثل ميثاق غلاسكو للمناخ الذي عقد مؤخرًا ومؤتمر الأمم المتحدة للمحيطات في عام ٢٠٢٢. تقدم العلوم الموثوقة واسعة المجال من النوع الموصوف هنا قاعدة متينة وأساسًا لتشجيع ودعم وضع السياسات اللازمة لهذا الأمر.



© Tim Calver

**لقد صارت خريطة جلوبال مانغروف ووتش تشكل الأساس ونقطة الانطلاق لكثير من التحليلات التي قدمت لنا رؤية متعمقة واثمينة عن عالم غابات المانغروف.**

### التركيز على الاستعادة

باستثناء حماية غابات المانغروف، تقدم استعادتها فرصة لاستعادة الفوائد التي خسرتها المجتمعات الساحلية وغيرها. ليست كل غابات المانغروف يمكن استعادتها: فبعضها يقع في مناطق لا يمكن عكس التهديدات فيها. كما أن استعادة الغابات ليست بالأمر السهل على الدوام على الرغم من أن فهمنا لكيفية استعادتها قد تحسن كثيرًا.

تستند الخريطة الجديدة لإمكانية استعادة غابات المانغروف الموضحة هنا إلى خرائط الحدود والتغيرات التي وضعتها جلوبال مانغروف ووتش والتي تحدد جميع مناطق الخسائر من عام ٦٩٩١ إلى عام ٢٠٢٢ وبناءً عليها تحدد المساحات التي يمكن استعادتها ومجموعها ٣٨١,٨ كيلومتر مربع وتتركز هذه المساحات بصفة خاصة في جنوب شرق آسيا. يقدم النموذج كذلك مجموع نقاط يمثل «قابلية الاستعادة» يتحدد بحسب مدى سهولة الاستعادة في هذه المساحات وباستخدام النماذج الأخرى يتيح توقع الفوائد المحتملة للاستعادة من ناحية الفوائد المتعلقة بالكربون ومصايد الأسماك.

وبالتوازي مع هذه المبادئ التوجيهية، يطوّر العمل الذي يدعمه تحالف لقد فشلت جهود الاستعادة في أماكن عديدة لكن هذا الفشل من الممكن تجنبه غالبًا إذا طبقنا الوسائل المستندة إلى أساس علمي. تحالف

تقدم خرائط المانغروف الجديدة قاعدة أساسية لنماذج محدّثة من مخازن الكربون في كل من الكتلة الأحيائية فوق الأرض وتربة غابات المانغروف. تؤكد هذه التحديثات أهمية غابات المانغروف كمخازن للكربون بينما تسلط الضوء على التباين المكاني الهائل في هذه القيمة. وقد استُخدمت أيضًا للدلالة على أن استعادة الخسائر منذ العام ٦٩٩١ يمكن أن تؤدي إلى عزل الكربون في التربة والكتلة الأحيائية فوق الأرض بما يعادل ٧٢,١ جيجا طن من ثاني أكسيد الكربون.

ومن الفوائد الرئيسية الأخرى لغابات المانغروف إنتاج الأسماك والقشريات والرخويات الهامة تجاريًا. أبرز تقرير العام الماضي أن ١,٤ مليونًا من صيادي الأسماك يعتمدون على غابات المانغروف. وفي نموذج جديد نعرضه هنا، تشير التقديرات إلى أن غابات المانغروف تدعم إنتاج ما يقرب من ٠٠٦ مليار من صغار فصائل الجمبري والأسماك، بالإضافة إلى ٠٠١ مليار كائن من السرطانات وذوات الصدفتين.

© Junaidi Hanafiah, TNC Photo Contest





وفي الوقت ذاته، تعتمد كل التطبيقات العملية للحفاظ على غابات المانغروف واستعادتها على الإجراءات العملية على أرض الواقع ويجب أن تُصمم أطر العمل القانونية وأساليب الإدارة لتلائم السياقات المحلية. وهنا أيضًا، يكون العمل الداعم لتحالف مانغروف العالمي من ناحية توفير الأدوات والنماذج ودراسات الحالة ضروريًا لتمكين التخطيط والتنفيذ ورفع التقارير.

وقريبًا ستطلق عملية التقييم العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ حيث ستقدم الدول التقارير بشأن التقدم الذي أحرزته نحو تحقيق أهدافهم بموجب اتفاق باريس وحيث يمكن تحديد طموحات جديدة. كان العديد من أعضاء تحالف مانغروف العالمي مشتركين في إعداد وثيقة توجيهية لمساعدة البلدان على ذكر الكيفية التي يمكن أن تساهم بها الإجراءات ذات الصلة بالمحيطات في عملية التقييم. وبالمثل، فقد أصبح تحالف مانغروف العالمي شريكًا في إعداد وثيقة توجيهية من أجل إدماج غابات المانغروف في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠٢٠.

يستمر عقدان رئيسيان للأمم المتحدة حتى العام ٢٠٣٠: الأول هو عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم البيئية والآخر بشأن علوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة. تحالف مانغروف العالمي هو مبادرة رسمية



© Dominik Ketz

لتنفيذ عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم البيئية والعمل على رفع سقف الطموحات لاستعادة غابات المانغروف وتتبع التقدم المحرز ورصده من خلال جلوبال مانغروف ووتش.

يدعم تحالف مانغروف العالمي أهداف طموحة أخرى لحماية غابات المانغروف. تقع نحو ٢٤٪ من أشجار المانغروف في العالم بالفعل في مناطق محمية لكن قيمتهم كبيرة بحيث تستدعي التزامات أقوى. هناك أيضًا أوجه تفاوت: بعض البلاد التي توجد بها غابات مانغروف هامة تحمي ما يقل عن ٥٪ من أشجار المانغروف الموجودة بها وتدار بعض المناطق المحمية الموجودة بالفعل بطريقة سيئة وتفشل في الحيلولة دون خسارة غابات المانغروف وتدهورها. يتضمن طموح تحالف مانغروف العالمي المتعلق بمضاعفة الحماية في المستقبل الحاجة إلى إدراك أهمية التدابير الفعالة الأخرى القائمة على أساس المناطق للمحافظة على غابات المانغروف واتخاذ مثل هذه التدابير التي يمكنها تقديم حماية فعلية إلى جانب مثيلتها في المناطق المحمية التي تتبع الأساليب التقليدية.

إن منصة جلوبال مانغروف ووتش على الإنترنت يتم إدخال تحسينات عليها باستمرار لدعم جميع المهتمين بغابات المانغروف، وتم تطوير أدوات جديدة يمكن أن تساعد في وضع السياسات وتتبع التقدم المحرز. فيما يتصل بعملية التقييم العالمية، على سبيل المثال، يستطيع المستخدمون الآن رؤية المناطق المحمية في بلدانهم حيث توجد غابات المانغروف ويمكن إقران هذه المعلومات مع البيانات الخاصة بالتغيرات والخسائر. ستعرض لوحة متابعة أوضاع المناخ والسياسات المرتبطة بالبيانات المتعلقة بالسياسات وتوضح كيف يمكن أن يساعد استعادة غابات المانغروف والمحافظة عليها كل بلد على حدة على تحقيق الأهداف الرئيسية للسياسات. وسيضمن هذا قائمة بأهداف مساهمات البلدان المحددة وطنيًا للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها بالإضافة إلى معلومات حول ما تحمله الإجراءات الإدارية المختلفة من إمكانيات للتخفيف من الآثار. تتضمن المنصة أيضًا أداة أنواع أشجار المانغروف التي تظهر أنواع أشجار المانغروف المحلية بالنسبة لكل بلد. وستسمح خاصية جديدة أخرى قريبًا للمستخدمين بتحديد المناطق ذات الأهمية وتوليد الإحصاءات المرافقة لها بما يفتح الباب أمام رصد مواقع مشروعات محددة.

يستمر النمو المتسارع لتحالف مانغروف العالمي من الشركاء والممارسين الرئيسيين بما يتيح القيام بعمل رائع لمستقبل غابات المانغروف على جميع المستويات. وبما يضاها هذا النمو، فقد طور تحالف مانغروف العالمي مبادرة جديدة مع إنشاء وحدات تحالف مانغروف العالمي الذي يجمع أعضاء التحالف مع الشركاء المحليين في الميدان داخل البلاد ذات الصلة. يمكن أن يكون للصوت الجماعي لإحدى الوحدات المحلية لتحالف مانغروف العالمي تأثيرًا أكبر على السياسات الوطنية والمحلية بالإضافة إلى تأثير أكبر من خلال الاستراتيجيات والمشروعات المشتركة وفرص التمويل المتزايدة. تستفيد الوحدات المحلية كذلك من الحصول على موارد تحالف مانغروف العالمي وفريق الخبراء.

غابات المانغروف هي نظم بيئية حيوية. في هذه المراجعة نقدم عدة نقاط تبعث على الأمل: الخسائر المتناقصة والفهم الأفضل للقيمة ورؤية من أجل استعادة الغابات والالتزامات السياسية المتزايدة والشراكات والتحالفات الأكثر قوة من أي وقت مضى. لم يواتنا الحظ بعد في تغيير الأمور بالكامل لكننا نؤمن بأن هذا سيحدث لا محالة. وستكون الفوائد عالمية النطاق وستتخطى حدود غابات المانغروف – بما يدعم الجهود المتزايدة لوقف تغيرات المناخ التي لا رجعة فيها وأزمة التنوع البيولوجي الأوسع نطاقًا. من الضروري المحافظة على الزخم والاستمرار في زيادة جهودنا وتعاوننا. وعبر توحيد جهودنا نحزر تقدمًا كبيرًا.